



جامعات أم دكاكين؟!.. مدارس أم ملاجي؟!!

كتب/ حافظ حفظا الله

تؤدي إلى تفرخ المزيد من الجامعات (الدكاكين) وبالتالي الوصول بالوضع إلى التدهور الكامل والفشل الذريع والفوضى العامة..

والإمارة ماذا يعني يقوم إعلان الرئيس مؤخراً في محاضرة ألقاها على مسامح طلاب محافظة صعدة بجامعة صنعاء، عن إنشاء جامعة (دكان) صعدة، بعد إعلانات وقرارات رئاسية أثمرت جامعات (دكاكين) في تعز- الضالع- عمران- حضرموت- الحديدة- البيضاء- نمار- لحج و... الخ، إلى جانب جامعتي (دكاني) صنعاء وعدن؟!، ألم تقصم هذه (الدكاكين) التي أنشئت بقرارات جمهورية، ظهر التعليم العالي وتلحق به الضرر الفادح، بعد أن الحقت قرارات أخرى مماثلة أفدح الأضرار بالتعليم العام خاصة منذ عا 1994م؟!، ألم يكن من الأجدى والأنفع التركيز على «الكيف» لا على «الكم»، وذلك من خلال توفير الكادر الإداري والمالي والدراسي والأكاديمي، وغير ذلك من الإمكانيات والمقومات حتى ننقذ الوضع التعليمي، وبالتالي نخلق جيل وطني متعلم ومثقف؟!، ألم يكن هذا هو الطريق الصواب

كل عام دراسي، وفي أعوام عدة تنتهي الأعوام الدراسية والمناهج ما تزال في علم قيادة وزارة التربية والتعليم ومكاتبها في المديرية والمحافظات!!، ولم يقتصر الأمر على هذا فقط، بل أمتد العيب إلى التعليم العالي، المتدهور - أصلاً- الذي لا ينتج سوى الجهل الذي لا يتميز عن غيره إلا بشهادة تم الحصول عليها بطرق وأشكال متعددة ليس من بينها إجتهد ومثابرة الطالب إلا في حالات نادرة جداً.

وبدلاً من أن نجد من ينتشل التعليم العالي من وضعه القائم الذي لا يبسر صديق ولا عدو، غير عدو الوطن والمواطن.. عدو الماضي والحاضر والمستقبل، ذلك العدو المتمثل في رموز الفساد والعيب المستشري في أجهزة ومؤسسات التعليم بمختلف سمياته وصفاته، والمستشري في كافة أجهزة ومؤسسات الدولة دون إستثناء. وبدلاً من أن نجد من ينتشل التعليم العالي من هذا الوضع، نسمع أحاديث وقرارات

أنفسهم فرصة لتقييم الوضع التعليمي في بلادنا-برمته- ومعرفة حقيقة ما يجري في المدارس المنتشرة في أنحاء الجمهورية، تلك المدارس التي تحولت إلى ملاجئ غير آمنة لحياة وحاضر ومستقبل أبنائنا وبناتنا الطلاب، نعم تحولت إلى مجرد ملاجئ يقضي فيها أبنائنا وبناتنا الذين نطلق عليهم جزافاً (طلاب-طالبات) أوقات يسودها الفوضى... وتغيب عنها أبسط أدوات وإمكانيات المدارس، إذا نستطيع وكافة المواطنين ومن خلال إطلاعنا ومعرفتنا لحقيقة ما يجري في هذه المدارس (الملاجئ) أن نؤكد بأن التعليم العام في مختلف مناطق ومديريات ومحافظات الجمهورية، يدور ومنذ سنوات عديدة إلى الخلف، حتى وصل إلى وضع متدهور.. إلى وضع يبشر بمزيد من الأمية في صفوف المجتمع.

وبدلاً من أن نرى إصلاح وتصحيح هذا الوضع الذي وصل إليه التعليم العام، نشاهد ونجد إصرار عجيب وغريب لإبقاء الوضع كما هو، بل وإلحاق المزيد من الأضرار القاتلة، كتغيب المناهج الدراسية عن المدارس (الملاجئ) إلى ما بعد منتصف

يخلى معظم المسؤولين في بلادنا حين يقارنوا عدد المدارس والمعاهد والجامعات التي أنشئت في عهد النظام الجمهوري وبين عدد المدارس والمعاهد التي أنشئت في عهد الحكم الملكي وعهد الحكم السلطاني، ومن ثم يبشروا بحجهم على هذا «الكم» ويقولوا تعليم عام.. تعليم عالي.. تعليم فني.. بفضله قضينا/قضوا على الجهل وعلى الأمية؟!، هكذا يقول ويؤكد هؤلاء المسؤولين، ودوماً يبنون حجهم على «الكم» وليس على «الكيف» دون أن يحاولوا إعطاء

تعليم عام

متدهور.. وتعليم

عالي منتوجه الجهل

ومخرجاته البطالة

حلول صائبة ومعالجات شاملة ..

إعادة الأراضي المنهوبة.. محاكمة الفاسدين.. تفعيل النظام والقانون.. واجب وطني تتجاهله «الحكومة»

ومغالطات تقول عنها: حرية رأي..

ديمقراطية و...و...الخ، مع أنها تعلم أن حرية الرأي والديمقراطية وحرية الصحافة بريئة مما تحدث عنه هذه المعارضة، براءة الذئب من دم ابن يعقوب عليهما السلام. وليس من الوطنية والصواب والحكمة في شيء أن يشاهد جميعنا وضعنا الداخلي ينفجر ويشتمل، دون أن نقول كلمة سواء ونقوم بواجباتنا الوطنية

دعاة التشردم والإفصاف.. كما أنه ليس من الحكمة والوطنية أن تظل الحكومة تطلق تهم العمالة والخيانة والفساد والإفصاف لكل من يخالفها في الرأي، أو يعترض على المعالجات العيبية التي تحدث عنها، أو يطالب بإعادة الأراضي والحقوق المنهوبة لأصحابها، وليس من الوطنية والديمقراطية والحكمة أن تروج المعارضة أيضاً-لثقافة الكراهية والمناطقية والعنصرية عبر وسائل إعلامها، تحت مسميات

ليس من الحكمة والصواب، ولأمن الوطنية في شيء أن تظل الحكومة تجري وراء الأهواء، وتتناقض خلف توجيهات وقرارات غير مدروسة، وليس من الوطنية والحكمة أن تترك الحكومة الأسباب الحقيقية التي أدت بوضعنا الداخلي إلى منزلق خطير، وتتمسك بأوهام وحلول عيبية لا تنتج سوى المزيد من الإحتقانات الشعبية، وإلى مزيد من الفتن والمشاكل والحروب، وإلى تشجيع ضعاف النفوس على التمرس مع وخلف وأمام

كتب/عبدالله الناخبي

والأخوية والإنسانية تجاه وطننا

وتجاه بعضنا بعضاً، وليس... وليس... الخ. ولكن هل نحن فاعلون ما يرضي الله ورسوله والشعب عنه، أ أننا سنظل نغرس رؤوسنا في الرمال كالنعامة حتى تحدث الكارثة-لاسمح الله-؟!، إن ما نتمناه ويتمناه كل مواطن يمني هو أن تصحو ضمائر أعضاء حكومة بلادنا، وقيادة الحزب الحاكم، وأحزاب «اللقاء

المشترك» وقيادة بقية الأحزاب السياسية في الساحة، وذلك لكي نجد الحلول الصائبة والمعالجات الحقيقية الشاملة لكافة المشاكل والفتن والحروب والقضايا التي تعصف ببلادنا، وأن نجد عقول هؤلاء تفكر بما ينفع الوطن والشعب، لا بما يعود عليهم بمصالح شخصية وأموال مدنسة ثمنها أمن ووحددة وإستقرار اليمن..، وعندها سنرى الأراضي المنهوبة والحقوق المسلوقة تعود لأصحابها..، وسنجد الفاسدون

ينقادون فرادا ووزارات إلى المحاكم لينالوا العقاب الرادع لما أقرفته أياديهم الأثمة ونفوسهم المريضة، وسنضمن تطبيق النظام والقانون على الجميع وبدون إستثناء، وسيشعر جميعنا بالأمن والأمان على نفسه وماله وعرضه، وسيعم الخير أرجاء اليمن، ولكن متى.. سنرى حكومة نزيهة ومعارضة شريفة تعمل من أجل الوطن وأمنه وإستقراره ووحدته وغير ذلك من مصالحه ومصالح أبنائه..!

التركيز

على «الكم»

أضاع «الكيف»

وأفضل العملية

التعليمية برمتها